مُسْلِمٌ فَمَاتَ اَوْ قَامَ مُسْلِمٌ عَلَى سُوْرٍ لِيَنْزِلَ اِلَيْهِمْ فَزَلَّتْ
رِجْلُهُ فَمَاتَ، اَوْ نَقَبَ الْمُسْلِمُوْنَ حَائِطًا فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ اَوِ
الْجَيُوْا اِلَى مَاءٍ اَوْ نَارٍ فَلَمْ يَجِدُوْا بُدًّا مِنَ الْوُقُوْعِ فَهَلَكُوْا
اَوْ حَفَرُوْا خَنْدَقًا اَوْ اَلْقَوُا الْحَسَكَ فَوَقَعَ الْمُسْلِمُوْنَ فِي
الْخَنْدَقِ اَوْ عَقَرَهُمُ الْحَسَكُ فَاِنَّ فِيْ هٰذِهِ الصُّوَرِ كُلِّهَا
لَا يَكُوْنُ الْهَالِكُ شَهِيْدًا وَاِنْ لَمْ يُكَفَّنْ شَهِيْدًا فِيْ حَفْرِ
الْخَنْدَقِ وَاِلْقَاءِ الْحَسَكِ لِاَنَّ ذٰلِكَ يُرَادُ بِهِ الدَّفْعُ لَا الْقَتْلُ
كَذَا فِيْ غَايَةِ الْبَيَانِ **وَالنَّوْعُ الثَّانِيْ** شَهِيْدٌ فِيْ
حُكْمِ الدُّنْيَا فَقَطْ وَهُوَ مَنْ قُتِلَ عَلٰى وَجْهٍ يَقْتَضِيْ كَوْنَهُ
شَهِيْدًا اِلَّا اَنَّهُ عُلِمَ غُلُوْلُهُ فِيْهِ **اَلنَّوْعُ الثَّالِثُ** شَهِيْدٌ
فِيْ حُكْمِ الْاٰخِرَةِ فَقَطْ كَالْغَرِيْقِ وَالْحَرِيْقِ لَا بِسَبَبِ الْعَدُوِّ
وَالْمَبْطُوْنِ وَالْمَطْعُوْنِ وَالْغَرِيْبِ فَاِنَّهُمْ يُغَسَّلُوْنَ وَهُمْ
شُهَدَاءُ عَلٰى لِسَانِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِذَا
الْمَقْتُوْلُ ظُلْمًا اِذَا اُرِثَّ يُغَسَّلُ وَلَهُ ثَوَابُ الشَّهِيْدِ
بِدَلِيْلِ اَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا حُمِلَا اِلٰى بَيْتِهِمَا بَعْدَ الطَّعْنِ وَغُسِّلَا

وَكَانَا

وَكَانَا شَهِيْدَيْنِ عَلٰى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلُهُ وَالصَّالِحِيْنَ اِعْلَمْ اَنَّ لَفْظَ الصَّالِحِيْنَ بِاِطْلَاقِهِ
يَتَنَاوَلُ اَهْلَ الْخَيْرِ كُلَّهُمْ لٰكِنَّ الْاَنْسَبَ هُنَا اَنْ
يُفَسَّرُوْا بِالْمُرْسَلِيْنَ كَمَا فَسَّرَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِيْ قَوْلِهِ تَعَا
وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فَاُولٰئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ الْاٰيَةَ ثُمَّ اَنَّ هٰذَا تَرْغِيْبٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ قِرَاءَةِ اِنَّا
اَنْزَلْنَاهُ عَلٰى اِثْرِ الْوُضُوْءِ كَمَا اَنَّ هٰذِهِ الْاٰيَةَ تَرْغِيْبٌ لَهُمْ
فِي الطَّاعَةِ حَيْثُ وَعَدَ وَاَمْرَافَقَةَ اَقْرَبِ عِبَادِ اللّٰهِ اِلَى
اللّٰهِ وَاَرْفَعِهِمْ دَرَجَاتٍ عِنْدَهُ **قَوْلُهُ** تَحْشُرُهُ اللّٰهُ تَعَالٰى
اَيْ يَبْعَثُهُ اللّٰهُ وَيَجْعَلُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْ مَحْشَرِ الْاَنْبِيَاءِ
اَيْ فِيْ مَجْمَعِهِمْ وَمَعَهُمْ وَاَصْلُ الْحَشْرِ الْجَمْعُ، قَالَ فِي
الصِّحَاحِ وَحَشَرْتُ النَّاسَ اَحْشُرُهُمْ وَاَحْشِرُهُمْ حَشْرًا
جَمَعْتُهُمْ وَمِنْهُ يَوْمُ الْحَشْرِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُوْلِ وَالنَّبِيِّ
هُوَ اَنَّ الرَّسُوْلَ مَنْ بُعِثَ وَمَعَهُ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ عَلَيْهِ
وَالنَّبِيُّ مَنْ بُعِثَ لِلدَّعْوَةِ بِكَوْنِهَا شَرِيْعَةً لَاهِيَا فِيْ

لِيَ

Copyright © King Saud University